At-Tajdid: Jurnal Ilmu Tarbiyah ISSN **2089-9165**

Vol. 11, No. 2, July 2022, pp. 99-109

الذكر والحذف في تعليم اللغة العربية (تحليل لغوي على ظاهرة تحاول الدلالة في القرأن الكريم)

Muhammad Muchlish Huda [a,1,*], Ahmadi [b,2], Itsnaini Muslimati Alwi [b,3]

[a] STAINU Madiun, Jl. Jendral Sudirman No 86 Madiun, 63116, Indonesia
[b] Institut Studi Islam Muhammadiyah Pacitan, Jl. Gajah Mada No. 20 Baleharjo, Pacitan, 63511, Indonesia
[1] muhammadmuchlishhuda@gmail.com*; [2] ahmadi@isimupacitan.ac.id; [3] isnaalwi@isimupacitan.ac.id
* corresponding author

ARTICLE INFO

Article history
Received : July 8th, 2022
Revised : July 16th, 2022
Accepted : July 17th, 2022

الكلمات المفتاحية
الذكر والحذف
اللغة العربية
الدلالة

الملخص

إنما الكلام والمكالمة في اللغة العربية لا يخلو عن الأمور الثلاثة يعنى الإيجاز والإطناب والمساوة. أي من يريد على تعبير ما خطر في ذهنه وباله فلا يمكنه على اجهال استخدام كلام الإيجاز والإطناب والمساوة. ففي هذه المقالة العلمية, سوف يتكلم بها عن الحذف والذكر في التعبير قرأنيا كان أو انسانيا اي التعبير الإنساني. كيف يرى البلغاء على هذه قضية الذكر والحذف في القرأن الكريم, علما أن هذه القضية قد يخرج من ضوابط علم النحو, وقد يخرج أيضا من ضوابط علم البلاغة. أما نهاية السؤل لهذه القضية, ما هي سر من أسرار هذه قضية الذكر والحذف في تعبير القرأن الكريم. تهدف هذه المقالة على أن يبحث عن الحذف والذكر في اللغة العربية وخصوصا في القرأن الكريم. أما المعطيات التي أخذهل الباحث في هذه المقالة هي المعطيات من القرأن الكريم والمعطيات اللغوية. هذه المقال استخدمت على طريقة التحليل اللغوية بالنسبة إلى المعطيات اللغوية من خلال منهج البحث الكمية.

This is an open access article under the CC–BY-SA license.

خلفية البحث

يتميّز النّص الأدبي عن غيره بكونه (ينتقي) من الكلام ما هو ضروري، ويحذف ما هو زائد على الحاجة. لذلك عرَّفَ الإمام الصّادق البلاغة (في جانب منها) بأنّها (التبعّد عن حَشْوِ

الكلام) أي حذف ما لا ضرورة له، وذكر ما هو ضروري فحسب لأنّ ذكر ما لا ضرورة له يُعدُّ فضولاً ولا بليغ فيها كما هو واضح. فالغرض الكلام والتعبير في علم المعاني ليعرف به احوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال كما قد ورد في تعريف هذا علم المعاني (موسى, 2004: 75). أما التعبير البليغ عند أحمد الهاشمي هو التعبير على مقتضى الزمن والحال, ففي كل مكان تعبيره (الهاشمي, 1998: 221). والقرآن الكريم عند مناع خليل قطّان هو كتاب الله الذي أنزله على خاتم الأنبياء ومعجزة لرسول محمد صلى الله عليه وسلم. وفي القرآن الكريم لها معجزات كثيرة منها معجزة اللغوية (Alwi, 2019: 181) .

وفقا بما أشار تمام حسن فيما يتعلق بعلم الدلالة أو يقال أيضا علم المعنى أو علم السيمانتيك, كان اسم هذا العلم محل خلاف في اللغات المختلفة حتى إن من الأسماء التي لا تزال تجري على أقلام بعض الكتاب في هذا العلم : Sematology, Semology, semasiology, semantics. وبرغم أن هذا الخلط في استخدام اصطلاح, استطاع علم الدلالة أن يشق طريقه في التطور الذي حدده على أساس تاريخي ولا وصفي. والواقع أن علم الدلالة التاريخي يدرس تغير المعنى من عصر الى عصر وأن علم الدلالة الوصفي يدرس المعنى في مرحلة معينة من مراحل تاريخ اللغة (حسن,1990: 240).

المثل من هذا, قوله تعالى (تَبَّتْ يَدا أبي لَهَبٍ وَتَب) يتضمّن ما هو ضروري من الكلام، لذلك لن ((تذكر)) في هذه الآية إلاّ العبارات ((تبّت)) ((يدا)) ((أبي لهبٍ)) ((وتب)). حيث استهدف النّص توضيحا مبينا أنّ هذا الشخص قد خسر دنياه ((تبّت يدا أبي لهب)) وخسر آخرته ((وتب)) أي خسر نفسه، ف((ذكر)) من خسارة دنياه: الصورة الفنّية ((تبّت يدا)) أي ((خسرت يداه)) وهي ((رمز)).

فخسارة ما في اليد من متاع الدنيا، ثم (ذكر) اسم الشخص (أبا لهب)، فكانت هناك ضرورة لـ(ذكر) الخسارة الدنيوية والاسم. ثم (ذكر) عبارة (وتبّ) وحدها، وكان لا بد من (ذكر) هذه العبارة، لأنّ النّص يستهدف التذكير بخسارة الآخره. إذن: كلّ ما (ذُكِرَ) في هذه الآية كان ضروريّاً ولا فضول فيها.

(حَذَفَ) النص كثيراً من العبارات التي كانت من الممكن أنْ تُذكر، ولكنّها لا ضرورة لها. وهذا مثل (حذفه) للعبارة التي تشير إلى (خسران النفس في الآخرة) حيث اكتفى بعبارة واحدة هي (وتب) أي (وخسر). ولكنّه ماذا خسر؟ هذا ما (حذفه) النّص معتمداً على ذكاء القارئ

حيث يستنتج بأنّ الشخص قد خسر (نفسه)، فحذفت عبارة (النّفس) لأنّه يمكن أنْ يُستغنى عنها, وكذلك (حذف) عبارة (الآخر) لأنّه يمكن أنْ يَستغني عنها ما دام (خسران النفس) يتمثّل في المصير الأُخروي.

هذه بخلاف ما, أي التعبري, الذي جاء في القرأن الكريم. ففيه قذ يحذف من الكلمة مثل ((إستطاعوا)) و ((إسطاعوا))، و((تتنزّل)) و ((تنزّل))، و ((تتوفّاهم)) و ((توفّاهم)) و ((لم يكن)) و ((لم يك)) وما الى ذلك. فالسؤل الأول الذي يطرح من البيان المذكور, إذا كان في القرأن الكريم أيات معينة نموذجة على أنها تتجاوز حالها على مباديئ الكلام التي بناها البلاغيون أن التعبير البليغ هو التعبير على مقتضى الزمن والحال, ففي كل مكان تعبيره, هل كون الذكر و الحذف في تعبير القرأن الكريم له علاقة متينة بالإيجاز أو أنه جزء لا يتجزء من الإيجاز حيث كانت إحدى تفاصيل الإيجاز هي إيجاز الحذف وهذا الإيجاز يورث الى إختلاف المعنى بعضهم بعضا أي بين اللفظة التي جاءت بتركيب الإيجاز واللفظة بلا ذلك التركيب.

ويليه بالسؤل التالي, كيف يرى البلغاء على هذه قضية الذكر والحذف في القرأن الكريم, علما أن هذه القضية قد يخرج من ضوابط علم النحو, وقد يخرج أيضا من ضوابط علم البلاغة. أما نهاية السؤل لهذه القضية, ما هي سر من أسرار هذه قضية الذكر والحذف في تعبير القرأن الكريم. ففي ذكر لفظ أولئك في أية ((أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)) على سبيل المثال, فيلزم في تكراراها سرّ, لأن ظاهر هذه الأية كأن ذكر لفظ "أُولَئِكَ" تكرارا يدل على حشو الكلام. وكذلك في حذف ياء المتكلم في لفظ "نذري" في أية ((فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ)) فيلزم فيها بيان واضح عن سر من أسرار حذفها عن الكلام. ففي هذه النقطة تتجلى أهمية هذه قضية الذكر والحذف في تعبير القرأن أن لكل من الذكر والحذف مقام يناسبه, وحال تقتضيه .

مناهج البحث

المنهج المستخدم لهذا البحث المنهج الوصفي. المنهج الوصفي هو المنهج الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتمّ بوصفها وصفا دقيقا ويعتبر عنها تعبيرا كيفيا (عبيدات, 1987: 187) . 1استخدم الباحث المنهج الوصفي لأن البيانات في هذا البحث يقدمها الباحث على شكل الجمل. إن بيانات البحث هي نتيجة الملاحظة التي جمعتها الباحث

تشمل على الجمل عن الذكر والحذف في القرآن الكريم. ومصادر البحث وهي القرآن الكريم. واعتمادا على خلفية البحث السابق اختار الباحث المنهج الكيفي. ورأى بُغدان و تيلور المنهج الكيفي هو المنهج الذي يحصل عليه معلومات وصفية على شكل الألفاظ المكتوبة أو النطق من الأشخاص أو أفعالهم التي يمكن بحثها (Moleong, 2017: 3).

الأدوات المستخدمة في هذا البحث هي الباحث نفسها كالأداة الرئيسة. ووظيفتها تحدد التركيز على البحوث واختيار المخبرين كمصدر البيانات وتقييم جودة الذاتي وتحليل البيانات وتفسير البيانات وجعل استنتاجات على نتائج البحث (Sugiyono, 2015: 306). بجانب الأداة الرئيسية، يستخدم الباحث الأدوات المساعدة فهي الجداول عن الذكر والحذف في القرآن الكريم. وهذه الأداة تسهل الباحثة على تحليل نتائج البحث.

نتائج البحث

بين الإيجاز والذكر والحذف في تعليم اللغة العربية

إنما الكلام والمكالمة في اللغة العربية لا يخلو عن الأمور الثلاثة يعنى الإيجاز والإطناب والمساوة (زيد, 1987: 161), أي من يريد على تعبير ما خطر في ذهنه وباله فلا يمكنه على اجهال استخدام كلام الإيجاز والإطناب والمساوة. ففي هذه المقالة العلمية, سوف يتكلم بها عن الحذف والذكر في التعبير قرأنيا كان أو انسانيا اي التعبير الإنساني. فيجب أن يخطر في بالكم السؤل: ففي أي مكان موقف هذه الثلاثة من الإيجاز والإطناب والمساوة؟ فسوف يلمس بإحدى منها, يعني ما يتعلق بلإيجاز. فالفصل الأول هو عن الحذف وهذا الأسلوب تحت ضمن باب الإيجاز في الكلام. واما الفصل الثاني هو عن الذكر أو ارادة الإعلام به .

فكل ما يراد الإعلام به من عناصر الجملة في اللسان العربية, فالأصل الشاذج بانسبة اليه أن يذكر ولا يحذف, لأن ذكره دليل على ارادة الإعلام به, أما حذفه دليل على عدم ارادة الإعلام به (الميداني, 1996: 312). هذا ما يليق بتعريف الإيجاز بأن الإيجاز لغة كما قد وضعها البلاغيون يشتمل على "الجمع للمعاني الكثيرة بالألفاظ القليلة" (عطيق, 2004: 146). فمثل عبد الرحمن بن حبانة عن المثال التامة عن هذه قضية الحذف انه جزء من الإيجاز. لاحظ هذه الأمثلة الأتية:

ورمز وفد الرسول صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة في غزوة الخندق, بقولهم له: ((عضل والقارة)) أي: غدر بنو قريظة كما غدرت من قبل ((عضل والقارة)) .

وحين دخل داهية العرب أمير جيش المسلمين عمرو بن العاص, على الداهية العجمي ((أرطبون)) حاكم القدس, مدعيا أنه رسول أمير جيش المسلمين اليه. وفطن ((أربطون)) أن مثل هذه الرسول لابد أن يكون هو أمير جيش المسلمين, فأمر خاصته بأن يقتلوه قبل أن يخرج من المدينة, ووصل الخبر الى عربي في القدس يعرف عمرو بن العاص, فقال له بعد أن خرج من قصر ((أربطون)): يا عمرو أحسنت الدخول فأحسن الخروج.

ففطن عمرو بن العاص رضي الله عنه, أن أربطون شك في أمره فأمر شرا بقتله, فعاد الى ((أربطون)) وزعم له أنه واحد من عشرة هم أهل مشورة أمير جيش المسلمين, فإن رأيت أن أتيك بهم ليسمعوا منك الذي سمعته أنا منك, فتكون موافقتهم أوثق للأمر الذي تفاوضنا فيه, فطمع ((أربطون)) بقتل العشرة فأمر سرا بعدم قتله, حتى يأتيه ببقية أهل مشورة الأمير كلهم فيقتلهم, ونجا عمرو بن العاص بهذه الحيلة الذكية (الميداني, 1996 :312).

فيهدف النماذج المذكورة إلى جمع المعاني الكثيرة حيث اقتصرت الكلام. وهذا الأهداف كما هو الأهداف الذي وضعه الباب في ايجاز الحذف حيث ينفصل أنواع الإيجاز الي قسمين وهو ايجاز الحذف وايجاز القصر. أما الإيجاز الحذف هو التعبير عن المعاني الكثيرة في عبارة قليلة وذلك بحذف شيئ من التركيب مع عدم الإخلال بتلك المعاني (فيّود, 2004 :394). أما الإيجاز القصري هو عبارة عن الدلالة على المعاني المتكاثرة تحت اللفظ القليل أو عرض المعاني الكثيرة في ألفاظ قليلة مع الإبانة والأفصاح ليسهل تعلقها بالذهن وتذكرها عند الحاجة إليها في المناسبة المختلفة (فيّود, 2004 :394).

مناقشة البحث

مفهوم الذكر و الحذف

ومن المعلوم أن في كثير من الجمل العربية محاذيف واجبة الحذف أو جائزتها, قد لوحظ فيها أن المحذوف هو من الأكوان العامة التي تفهم بالفطنة دون أن تذكر أو من الضمائر التي توجد في الملفوظ من الكلام ما يدل عليها, أو مما يسهل إدراكه ولو لم يوجد في الكلام لفظ خاص يدل عليها .

وقد إعتاد أهل اللسان العربي على حذفها دواما, أو أحيانا, لأن اللسان العربي مبني في معظم تعبيراته على الإيجاز, وحذف ما يعلم ولو لم يذكر, وهذا من مزايا اللغة العربية. فإذا ذكر العنصر وكان بالإمكان إدراك المخاطب معناه لولم يذكره, فينبغي أن يكون ذكره له مستندا الى داع بلاغي رجّح لديه ذكره. وإذا حذف العنصر الذي يمكن إدراك المخاطب معناه لولم يذكره, فينبغي أن يكون حذفه له مستندا الى داع بلاغي رجّح لديه حذفه, وأدنى ذلك الرغبة في الإيجاز والإقتصاد في القول, والبعد عن الإسراف فيه, وإيثار جسم للعبارة مكتنز مضمر, على جسم مترهّل منتفخ لا رصانة فيه ولا قوة ولا جزالة.

فالذكر في سياق الكلام هو عكس الحذف. قد تحذف الكلمة في حين لغرض وقد تذكر الكلمة في حين لغرض معين. وقد أوضح البلاغيون على أن الذكر في الكلام دواعي متنوعة منها :

1. دواعى ذكر العنصر

ذكر البلاغيون طائفة من دواعي ذكر العنصر الذي يراد الإعلام به من عناصر بناء الجملة, مع امكان فهم معناه العام لدى حذفه, وهذه الدواعي تحقق أغراضا بلاغية يهدف اليها المتكلم البليغ. ومثل من هذه الدواعي هو أية الخامسة من سورة البقرة كما قد سبق ذكره في خلفية البحث. فمن بعض أسرار ذكرها أنه لزيادة الكشف والإيضاح بالتنبيه على أنهم كما تحقق منهم أنهم متمكنون من تحقيق الهدى الذي جاءهم من عند ربهم بأعمالهم الصالحة .

ومن بعض دواعي ذكر العنصر في التعبير هي :

1) الإحتياط بذكر العنصر, وهذه لسبب ضعف التعويل على القرينة فيما لو حذف إذ تكون القرينة غير مافية للدلالة عليه, ويخشى المتكلم أن يلتبس المراد على المتلقي إذا حذفه تعويلا على القرينة التي يمكن أن تدل عليه.

2) الإشعار بغباوة المخاطب, إرادة زيادة الإيضاح والتقرير, إرادة التعظيم والتفخيم, إرادة الإهانة والتفخير, إرادة التهويل, إرادة استشارة ما في نفوس المتلقين من كوامن المشاعر, إرادة التلذذ, إرادة التبرك أو العبادة, إرادة ترسيخ ما يدل عليه اللفظ في نفوس المتلقين, إرادة بسط الكلام في المقام الذي يحسن فيه بسط الكلام كالمقام الإفتخار أو المدح, إرادة التسجيل على المخاطب حتى لا يتأتى له الإنكار, إرادة تأكيد الرد على المخاطب اذا كان ينكر صحة ما يقال له, كون المختار للذكر نوعا من الكلام يفيد معنى خاصا مرادا لا يستفاد هذا المعنى عند حذفه,

إرادة تكوين جمل مستقلة في الكلام, إرادة اظهار التعجب والإستغراب (فيّود, 2004 :315-318). هناك الأبعاد في الحذف كما يلي:

أ. حذف جزء الكلمات

الحالة الأولى: ((وأمرت أن أكون أول المسلمين)) يحتمل أن يكون المحذوف ((الباء)) لأن الأمر عادة يأتي مع حرف الباء ((أمرت بأن)) كما في قوله تعالى ((تأمرون بالمعروف)) كما يحتمل التعبير ذكر حرف اللام ((وأمرت لأن أكون أول المسلمين)) فلماذا حذف؟ هذا ما يسمى التوسع في المعنى وأراد تعالى أن يجمع بين المعنيين (الباء واللام فإذا أراد التخصيص ذكر الحرف وإذا أراد كل الإحتمالات للتوسع في المعنى يحذف. مثال: ((ألم يؤخذ عليكم ميثاق الكتاب ألا تقولوا على الله إلا الحق)) في الآية حرف جر محذوف، يحتمل أن يكون ((في)) ((ألم يؤخذ عليكم ميثاق الكتاب في ألا تقولوا على الله إلا الحق)) ويحتمل أن يكون ((اللام)) ((ألم يؤخذ عليكم ميثاق الكتاب لئلا تقولوا على الله إلا الحق)) ويحتمل أن يكون ((على)) ((ألم يؤخذ عليكم ميثاق الكتاب على ألا تقولوا على الله إلا الحق)) ويحتمل أن يكون بالباء ((ألم يؤخذ عليكم ميثاق الكتاب بألا تقولوا على الله إلا الحق)) لذا فهذا التعبير يحتمل كل معاني الباء واللام وفي وعلى للتوسع في المعنى أي أنه جمع أربع معاني في معنى واحد بحذف الحرف.

الحالة الثانية: يحذف الحرف في موقع لا يقتضي إلا الحذف بالحرف، والذكر يفيد التوكيد بخلاف الحذف (مررت بمحمد وبخالد) أوكد من (مررت بمحمد وخالد). مثال من القرآن الكريم:في سورة آل عمران قال تعالى: ((إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الأيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ **وَلِيَعْلَمَ** اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ **وَيَتَّخِذَ** مِنكُمْ شُهَدَاء وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الظَّالِمِينَ **وَلِيُمَحِّصَ** اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ **وَيَمْحَقَ** الْكَافِرِينَ)) (Al-Qur'an Al-Karim, n.d.).

إذا كان التعبير يحتمل تقدير أكثر من حرف يُحذف للتوسع في المعنى وعندما لايحتمل إلا حرفاً بعينه فيكون في مقام التوكيد أو التوسع وشموله. ((إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الأيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاء وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الظَّالِمِينَ)). ذكرت اللام في كلمة ((ليعلم)) وحذفت في كلمة ((يتّخذ)) الآية الأولى نزلت بعد معركة أحد ((ليعلم الله الذين آمنوا)) غرض عام يشمل كل مؤمن ويشمل عموم المؤمنين في ثباتهم وسلوكهم أي ما يتعلق به الجزاء ولا يختص به مجموعة من الناس فهو غرض عام إلى يوم القيامة والله

عليم وهذا علم يتحقق فيه الجزاء. أما في قوله ((ويتخذ منكم شهداء)) ليست في سعة الغرض الأول فالشهداء أقل من عموم المؤمنين.

أما مثل الأخر من أسلوب حذف الحرف هو أية اقرأن الكريم ((**قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا**)) (Al-Qur'an Al-Karim, n.d.) فكلمة ولك اك **بغيا** اصله ولم أكن بغيا. فحذف حرف النون لتخفيف الكلمة وابتعاد ثقلها .

ب. حذف المضاف أو المضاف اليه

المثل من حذف المضاف هو ((**وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ**)) (Al-Qur'an Al-Karim, n.d.). في هذه الأية, ان الكلمة **واسئل القرية** أصله **واسئل اهل القرية**. خذف ال كلمة **اهل** لأن سياق الكلمة في هذه أية القرأن الكريمة هي الحوار الذي يجري بين يوسوف واهل القرية, فذكر ((اهل)) في كلمة أهل القرية هي الإشراف في الكلمة, اذا حذفها بسبب الحصر على الكلمة. أما المثال الأخر ((**وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ**)) (Al-Qur'an Al-Karim, n.d.). ففي كلمة **وجاهدو في الله** أصله وجاهدوا في سبيل الله فحذف المضاف لحصر الكلام .

وقد يكون الحذف في المضاف اليه كما في المثال: ((**وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ**)) (Al-Qur'an Al-Karim, n.d.) ففي كلمة وأَتْمَمْنَاهَا **بِعَشْرٍ** حذف المضاف اليه. أصل هذه الكلمة هي **وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ ليال. فحذف كلمة ((ليال))** لأن قبل هذه الكلمة قد ذكرت هذه الكلمة, أي ذكرت هذه الكلمة مرتين فلحصر الكلمة والكلام حذف كلمة ليال الذي أصبحت مضاف اليه لكلمة بعشر .

ج. حذف الموصوف

وقد يكون الحذف في الموصوف كما في المثال ((**وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أترابٌ**)) (Al-Qur'an Al-Karim, n.d.). فهذه هي صورة التي تقص فيها عن الجنة وما تدور فيها وحولها. قبل هذه الأية المذكورة قد أخبر هذه الأية على فتح باب الجنة وفيها فاكهة وشراب كثيرة وشيئ التي تقصر في الطرف, وهذه هي ما توعدون الله ليوم الحساب. فوضح عند السامع على صورة باب الجنة في تصوراتهم أو بالهم وكذلك على صورة الفاكة والشراب. ثم لا يذكر القرأن على صورة من

التي تقصر في الطرف بعدم شرحه على أنه حور عين. واسرار من هذه الحالة هي لتشجيع المؤمنين على وصول اليه وينظر الى من التي تقصر في طرفهن وأترابٌ في العمر .

د. حذف الصفة

في أحيان من الأحيان قد يكون الحذف على الصفة كما في المثال: ((**وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا**)) (Al-Qur'an Al-Karim, n.d.) . ففي كلمة **يأخذ كل سفينة** حذف الصفة. فأصل هذه الكلمة هي **يأخذ كل سفينة صالحة** حيث لا يخرق نبي الله حذر عليه السلام على سفنة غير صالحة ويخرق على سفينة صالحة لحمايته عن غصب الملك. ثم حذفت الصفة واسرار حذف هذه الصفة لأن هناك الإمكانيات للمخاطب في ادراك معناه بلا ذكر صفة تلك الأية (Idris, 2015: 148).

فمن الأمثلة والتفصيلات المذكورة نلاحظ أن في كثير من الجمل والأية القرأن الكريم محاذيف واجبة الحذف أو جائزته قد لوحظ فيها أن المحذوف هو من الأكوان العامة التي تفهم بالفكنة دون أن تذكر, أو من الضمائر التي توجد في الملفوظ من الكلام ما يدل عليها, أو مما يسهل ادراكه ولو لم يوجد في الكلام لفظ خاص يدل عليها. وقد اعتاد اهل اللسان العربي مبني في معظم تعبيراته على الإيجاز, وحذف ما يعلم ولو لم يذكر, وهذا من مزايا اللغة العربية (الميداني, 1996).

الإستنتاج

والأخر وليس الأخر, أن قضية الذكر والحذف التي تقع في القرأن الكريم تدل على أن اللغة العربية لها مميزاتها وسماتها الخاصة حيث يتأثر معاني اللفظة الواحدة ولو كانت حرفا واحدا الى قصد المعاني المختلفة وهذه لغرض وليس إعتباطا. فالتعبير القرأني تعبير فني مقصود, كل كلمة, بل كل حرف إنما وضع لقصد معين.

المراجع

Al-Qur'an Al-Karim. (n.d.). Retrieved November 7, 2022, from https://quran.com/ar

Alwi, I. M. (2019). Ad'iyah al-Anbiya' Fi al-Qur'an al-Karim (Dirasah Tahliliyah Ma'aniyah). *Arabiyatuna : Jurnal Bahasa Arab*, *3*(2), 179. https://doi.org/10.29240/jba.v3i2.797

Idris, M. (2015). *Ilmu Ma'ani: Kajian Struktur dan Makna*. Karya Media.

Moleong, J. L. (2017). *Metode Penelitian Kualitatif*. Remaja Rosdakarya.

Sugiyono. (2015). *Metode Penelitian Pendidikan: Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D* (21st ed.). Alfabeta.

الميداني, ع. ا. ح. ح. (1996). *البلاغة العربية, أسسها وعلومها وفنونها*. دار الشامية.

الهاشمي, أ. (1998). *جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبديع*. دار الفكر.

حسن, ت. (1990). *مناهج بحث في اللغة*. مكتبة الأعغلو المصرية.

زيد, ع. ا. أ. (1987). *علم المعاني بين النظرية والتطبيق*. دار الفكر.

عبيدات, ذ ., & All, E. (1987). *البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه*. دار الفكر.

عطيق, ع. ا. (2004). *علم المعاني*. الأفق الأربية.

فيّود, ب. ع. ا. (2004). *علم المعاني*. مؤسسة المختار.

موسى, م. م. أ. (2004). *خصائص التركيب: دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني*. مكتبة وهبة.